ربيع الثاني ١٤٤٧ | العدد الأول

خير أمة

إيمان وتوحيد
معنى وآية
حديث
حق الاستعانة بالله -عز وجل-
أفضل خلق الله بعد الأنبياء
تدبُّر آية
صحابي وأثر
غزة وجع القلب
شـــرح الأسماء الحسنىٰ
الغُربةُ سُنَّة، والعاقبةُ للمُتَّقين
الثَّبَاتُ زَادُ السَّائِرِينَ

تزكية القلبِ
رد بدعة مُحدَثة
أمر بمعروف
نهي عن منكرِ
فوائد من خطبة الجمعة
السبق إلى الخيرات
منهج حياة
لماذا تموت، ولا تموت معك ذنوبك؟
عباداتي
على خُطى الصحابيات
دعوات نبوية عظيمة

4 إيمان وتوحيد
6 معنى وآية
8 حديث
10 حق الاستعانة بالله -عز وجل-
11 أفضل خلق الله بعد الأنبياء
14 تدبُّر أية
15 صحابي وأثر
16 غزة وجع القلب
18 شـــــرح الأسمـاء الحسنىً
23 الغُربةُ سُنَّة، والعاقبةُ للمُتَّقين
26 الثَّبَاتُ زَادُ السَّائِرِينَ
28 تزكية القلبِ
31 رد بدعة مُحدثة
33 أمر بمعروف
35 نهي عن منكرِ
39 فوائد من خطبَة الجمعة
42 السبق الى الخيرات
43 منهج حياة
44 لماذا تـمـوت، ولا تـموت مـعك ذنـوبـك؟
46 عباداتي
49 على خُطى الصحابيات
50 دعوات نبوية عظيمة

مجلة خير أُمّة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

«قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. من هذه الآية نستزد من فضل الله علينا أن جعلنا وخلقنا من هذه الأُمّة، فلنحرص على أن نكون منهم اعتقادًا وقولاً وعملاً... قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: (لو شاء الله لقال: «أنتم»، فكنا كلنا، ولكن قال: «كنتم» في خاصة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومن صنع مثل صنيعهم، كانوا خير أُمّة أُخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» [تفسير الطبري].

إذن؛ نحن علينا واجب كبير فيما قال رب العزة، وعلينا أن نبذل الجهد، ونحقق ونسعى لذاك المقام الطيب. ونسأل الله السداد في ذلك.

خير أُمّة

إيمان وتوحيد

لا إله إلاَّ الله

معناها:لا معبودَ بحقٍّ إلاَّ الله

شهادة لا إله إلاَّ الله مُتضمِّنة للنَّفي والإثبات

- تنفي جميع أنواع العبادة عن غير الله تعالى.
- تثبت جميع أنواع العبادة كُلَّها لله وحده لا شريك له.

وهـي الفارقـة بـين الكفـر والإسـلام، وهـي كلمـة التقـوى، وهـي العـروة الوثقـى، وهـي التـي جعلهـا إبراهيـم عليـه السـلام: (كَلِمَـةً بَاقِيَـةً فِي عَقِبِـهِ لَعَلَّهُـمْ يَرْجِعُـونَ)، وليـس المـراد قولهـا باللسـان مـع الجهـل بمعناهـا وتـرك العمـل بمقتضاهـا، فـإن المنافقـين يقولونهـا وهـم تحـت الكفـار في الـدرك الأسـفل مـن النـار مـع كونهـم يصلـون ويصومـون ويتصدقـون.

وإنما تنفع باجتماع شروط

فمـن عـرف معناهـا، وعمـل بمقتضاهـا، وتحقـق بهـا علـما وعمـلا واعتقـادا، فقـد استمسـك بالإسـلام الـذي قـال اللّـه فيـه: (إِنَّ الدِّيـنَ عِنـدَ اللَّـهِ الْإِسْـلَامُ)، وقـال: اوَمَـن يَبْتَـغِ غَـيْرَ الْإِسْـلَامِ دِينًـا فَلَـن يُقْبَـلَ مِنْـهُ وَهُـوَ فِي الْآخِـرَةِ مِـنَ الْخَاسِرِيـنَ)، قيـل للحسـن البـصري: «إن ناسـا، يقولـون: مـن قـال لا إلـه إلا اللـه، دخـل الجنـة»: فقـال، مـن قـال: «لا إلـه إلا اللّـه، فـادى حقهـا، وفرضهـا دخـل الجنـة».

شروط لا إله إلَّا الله

- العلم المنافي للجهل
- اليقين المنافي للشَّك
- القبول المنافي للرّد
- الانقياد المنافي للتَّرك
- الصِدق المنافي للكذب
- الإخلاص المنافي للشِّرك
- المحبَّة المنافية للكراهة.

معنى وآية

كلما قرأتَ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، استذكر صراط المنعم عليهم، وتأمل كيف أنَّ الشريعة الغرّاء ندبتنا إلى أن ننظر دائماً إلى من هو فوقنا في الدين وفي العبادة، كما صحّ عن النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: «انظروا إلى من هو أدنى منكم، ولا تنظروا إلى من هو أعلى منكم؛ لئلا تزدروا نعمة الله عليكم»، وهذا في أمر الدنيا.

أما في أمر الدين، فينظر المرء فيمن لهم القدح المعلى؛ كي يقتدوا به، واجمع مع هذا قوله الله -تبارك وتعالى-: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾، وفي هذه الآية ما يُقوّي دواعي الذكر، ويُنهض الهمم إليه، فعلى المسلم أن يذكر الله في كل أحواله.

ثم مدح الملائكة بقوله -عز وجل-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾، والمقصود من تناسب الآيتين من هذه الإشارة أنه أمر أولاً بالذكر، ثم ختم السورة بذكر حال الملائكة، واجتهادهم في ذكر الله تبارك وتعالى؛ لأجل الاقتداء بهم فيما ذكر عنهم؛ لأنه إذا كان حال أولئك -وهم في أعلى مقامات القرب والعصمة- يجتهدون في العبادة بهذه الصورة، فكيف ينبغي أن يكون غيرهم؟

إذن؛ ينبغي لنا أن نستحضر حال هؤلاء الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصّدّيقين والشُّهداء والصّالحين، واجتهادهم في الصلاة؛ كي تنهض هممنا إلى الاقتداء بهم.

حديث

«إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ، ولِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ، ومَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ»[1].

هذا الحديثُ العَظيمُ قاعدةٌ مِن قواعدِ الإسلامِ، وأصلٌ مِن أُصولِ الشَّريعةِ، حتَّى قِيلَ فيه: إنَّه ثُلثُ العِلمِ، حيثُ قال فيه -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «الأعمالُ بالنِّيَّاتِ»، فلا تصِحُّ جَميعُ العِباداتِ الشَّرعيَّةِ إلَّا بوُجودِ النِّيَّةِ فيها، «ولِكلِّ امرِئٍ ما نَوى»، فإنَّما يَعودُ على المسلمِ مِن عَملِه ما قصَدَه منه، وهذا الحُكمُ عامٌّ في جَميعِ الأعمالِ مِنَ العباداتِ والمعاملاتِ والأعمالِ العاديَّةِ، فمَنْ قصَدَ بعَملِه مَنفعةً دُنيويَّةً لم يَنلْ إلَّا تلكَ المَنفعةَ ولو كان عِبادةً، فَلا ثَوابَ له عليها، ومَن قصَدَ بعَملِه التَّقرُّبَ إلى اللهِ تعالَى وابتغاءَ مَرضاتِه، نالَ مِن عَملِه المَثوبةَ والأجرَ ولو كان عمَلًا عاديًّا، كالأكلِ والشُّربِ، ثُمَّ ضرَبَ ﷺ الأمثلةَ العمليَّةَ لِبيانِ تَأثيرِ النِّيَّاتِ في الأعمالِ، فبيَّنَ أنَّ مَن قصَدَ بهجرتِه امتثالَ أمْرِ ربِّه، وابتغاءَ مَرضاتِه، والفرارَ بِدينِه مِنَ الفتنِ؛ فهِجرتُه هِجرةٌ شرعيَّةٌ مَقبولةٌ عندَ اللهِ تعالَى، ويُثابُ عليها لِصدقِ نيَّتِه، وأنَّ مَن قصَدَ بِهجرتِه مَنفعةً دُنيويَّةً، وغرَضًا شخصيًّا، مِن مالٍ، أو تجارةٍ، أو زَوجةٍ حَسناءَ؛ «فهِجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»، فلا يَنالُ مِن هِجرتِه إلَّا تلك المنفعةَ الَّتي نَواها، ولا نَصيبَ له مِنَ الأجرِ والثَّوابِ.

(١) الراوي: عمر بن الخطاب | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري.

حق الاستعانة بالله -عز وجل-

قال رسول الله ﷺ: «احرِص على ما ينفَعُك، واستعِن باللّٰه ولا تعجَز».

في كلماتٍ قليلة، يضع لنا النبي ﷺ منهج الحياة المتوازنة، حياةٌ لا يعرف صاحبها التواكل، ولا يتخلى عن الأخذ بالأسباب، ولا ينسى في الوقت ذاته أن القوة والتوفيق بيد الله وحده.

المؤمن الإيجابي، هو الذي يسعى ويُخطط ويجتهد، لكنه لا يغترّ بجهده، ولا يعتمد على حولِه وقوّته، بل يوقن أنّ الأمر كلّهُ لله، وأنّ الفضل بيدهِ سُبحانه.

فإن نجَح، قال: الحمدُ لله الذي بنعمتهِ تتمّ الصالحات، وإن تعثّر، لجأ إلى ربّه بالدُعاء والاستغفار، وواصل الطريق بقلبٍ راضٍ ويقين ثابت.

فاجعل شعارك في كل خطوة: سعيٌ بلا كسَل، وتوكلٌ بلا تواكل، ويقينٌ بلا شك.

ومنهم الصحابي الجليل: مصعب بن عُمير القرشي -رضي الله عنه وأرضاه-، سيرة مُستقاة من ترجمته في كتاب (أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير)، و(الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر).

كان مصعب بن عُمير -رضي الله عنه- من فضلاء الصحابة وخيارهم، ومن السابقين إلى الإسلام، أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم، وكتم إسلامه خوفًا من أُمّهِ وقومه. وكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سرًّا، فبصر به (عثمان بن طلحة) يُصلي، فأعلم أهله وأُمّه، فأخذوه، فحبسوه، فلم يزل محبوسًا إلى أن هاجر إلى أرض الحبشة وعاد منها إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى، ليُعلِّم الناس القرآن ويُصلي بهم، فكان أول سفير في الإسلام. وقد انتفع بهِ الناس فآمن على يديهِ كثير من كبار الصحابة، كـ: أسيد بن حضير، وسعد بن معاذ، وغيرهما...

ومصعب بن عمير -رضي الله عنه- ممن اشترى الآخرة بالدنيا، وترك النعيم الذي كان يتمتّع به في الدنيا؛ ليحظى بنعيم الآخرة. فقد كان أحسن شباب مكة لباسًا، وأطيَبهم رائحة، وأنعمهم جسمًا، لكنهُ بعد إسلامه تغيّر حاله، حتى قال سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-: (لقد رأيته جهد في الإسلام جهدًا شديدًا، حتى قد رأيتُ جلده يتحشّف كما يتحشّف جلد الحيّة!). وروى الترمذي وغيره عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: (إنّا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد، إذ طلع علينا مصعب بن عمير وما عليهِ إلا بردة مرقومة بفرو، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيهِ من النعمة، والذي هو فيهِ اليوم، ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلّة وراح في حلّة، ووُضِعَت بين يديهِ صحفة ورُفِعَت أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟»، قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذٍ خير منا اليوم، نتفرغ للعبادة، ونكفى المؤنة، فقال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير منكم يومئذ».

ومصعب بن عمير -رضي الله عنه- ينبغي أن يكون قدوة لكل شاب مُترف يتقلّب في نعمة الله تعالى، وأراد الرجوع إلى الله، فمصعب باع الدنيا بالآخرة، وآثر النعيم المقيم على النعيم الزائل، فهو ممن يشمله قوله تعالى: ﴿مِنَ المُؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ وَمِنهُم مَن يَنتَظِرُ وَما بَدَّلوا تَبديلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣]. وفي الصحيحين عن خباب -رضي الله عنه- قال: (هَاجَرْنَا مع النبيِّ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- نُرِيدُ وجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أجْرُنَا علَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَن مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِن أجْرِهِ، منهمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ، وتَرَكَ نَمِرَةً، فَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وإذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فأمَرَنَا النبيُّ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- أنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ ونَجْعَلَ علَى رِجْلَيْهِ شيئًا مِنَ الإذْخِرِ، ومِنَّا مَن أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُهُ، فَهو يَهْدِبُهَا).

هكذا كانت خاتمة هذا الصحابي الجليل: الشهادة في سبيل الله.

نسأل الله تعالى أن يُحيينا حياة السعداء، ويُميتنا موت الشُّهداء، ويرزقنا مُرافقة الأنبياء

تدبُّر آية

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

[الإسراء]

جمع الله بين أعظم حقٍّ، وهو: حقه في العبادة وحده. وأعظم حقٍّ للخلق، وهو: حق الوالدين بالبرّ والإحسان، خاصةً عند الكبر، حيث يحتاجان الرحمة والرعاية.

صحابي وأثر

عَــنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ قَــالَ: «مَـنْ قَـرَأَ الْقُـرْآنَ وَاتَّبَـعَ مَـا فِيـهِ هَـدَاهُ اللَّـهُ مِـنَ الضَّلَالَـةِ، وَوَقَـاهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ سُـوءَ الْحِسَـابِ، وَذَلِـكَ بِـأَنَّ اللَّـهَ يَقُولُ:{فَمَـنِ اتَّبَـعَ هُـدَايَ فَـلَا يَضِـلُّ وَلَا يَشْـقَى}

[طه: ١٢٣] «[مصنف ابن أبي شيبة]

غزة
وجع القلب

غـزة ليسـت مجـرد جغرافيـا محـاصرة عـلى خارطـة العـالم، بـل هـي امتحـان للإنسـانية جمعـاء.

مدينـة تتنفـس رغـم ضيـق البحـر والحصـار، وتنهـض كل صبـاح عـلى ركامهـا لتقـول: مـا زلـت حيّـة.

غـزة هـي ذاكـرة الدمعـة والابتسـامة معًـا، حيـث يعلّـم الأطفـال العـالم كيـف يضحكـون تحـت القصـف، وكيـف يحفظـون أسـماء الشـهداء كـما يحفظـون سـور القـرآن.

هـي جـرح مفتـوح في جسـد الأمـة، وفي الوقـت نفسـه شـعلة لا تنطفـئ، تثبـت أن الحـق لا يُمحـى، وأن الاحتـلال مهـما طـال فهـو عابـر.

غـزة تقـول لنـا: "أنـا لسـت بحاجـة لشـفقتكم، بـل لصدقكـم... ولسـت أرضًـا تُبـاع أو تُشـترى، أنـا وعـد السـماء، وأمانـة الأرض.

شـــــرح
الأسمـاء
الحسنى

الله

(١) اللَّه.

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]

ذكر في القرآن اكثر من ٢٧٠٠ مرة.

اللَّـه: المألـوه المعبـود، ذو الإلوهيـة والعبوديـة عـلى خلقـه أجمعـين، واسـم اللَّـه هـو الجامـع لجميـع الأسـماء الحسـنى، والصفـات العـلى، وأعمهـا مدلـولا.

و (اللَّـه) أصلـه الإلـه، و(اللهـم) هـو اسـم (اللَّـه) ، أضيـف إليـه حـرف (م)، الأسـباب عـدة، قيـل أن الميـم جـاءت عـوض حـرف النـداء، لذلـك لا يجـوز أن يقـول (يـا اللهـم)، ولا يجـوز أن يوصـف بـه، وقيـل زيـدت للتعظيـم والتفخيـم، و(الميـم) في كلام العـرب مـن علامـات الجمـع.

خصائص اسم اللَّه:

١. إنه اسم علم، وليس مشتق كسائر الأسماء المشتقة من الأفعال والصفات.
٢. اختـص اللـه تعـالى لنفسـه هـذا الاسـم، فلـم يطلـق عـلى غـير اللـه، إذ قبـض اللـه الألسـنة عـن التسـمي بـه ﴿ هَـلْ تَعْلَـمُ لَـهُ سَـمِياً) مريـم ٦٥
٣. أنـه الأصل في أسـماء الله وسـائر الأسـماء مضافـة إليـه (وَلِلَّهِ الأَسْـمَاءُ الْحُسْـنَى فَادْعُـوهُ بِهَـا) ولا ينسـب هـو إلى شيء منهـا، مثـال ذلـك يقـال العزيـز مـن أسـماء اللَّـه، ولا يقـال اللَّـه مـن أسـماء العزيـز.
٤. أنه دالا على جميع الأسماء الحسنى.
٥. مـن خاصيـة الاسـم أن الألـف واللام مـن بنيـة هـذا الاسـم. ولم تدخـل عليـه للتعريـف عنـه، والدليـل إنهـا تبقـى مـع دخـول حـروف النـداء (يـا اللَّـه)، وحـروف النـداء لا تجتمـع مـع ألـف لام التعريـف، فتسـقط كـما في بقيـة

الأسماء (يا رحمن حيث لا يقال يا الرحمن)، وقيل بل أن عدم سقوط (أل) التعريف عنه دليل على أن هذه المعرفة أبدية لا تزول.

٦. أنه أول اسم في أول آية في القرآن (بسمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَو (الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة : ١-٢] ، كما أنه آخر ما ذكر من الأسماء في سورة الناس ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ ﴾ [الناس:٣_١]

٧. أكثر اسم ورد في القرآن الكريم. في قوله تعالى ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) [الإسراء: ١١٠]، خص هذين الإسمين بالذكر عن غيرهما لشرفهما، وإن كان اسم (اللَّه) أشرف لتقدمه في الذكر عن الرحمن ولخصائصه هذه.

٨. كلمة الشهادة التي تنقل من الكفر للإسلام لم يذكر فيها إلا هذا الاسم (أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمد رسول الله)، ولا تصح الشهادة بقوله أشهد أن لا إله إلا القدوس أو غيره عدا اسم اللَّه.

٩. اختص بالأذان والتكبير في الصلاة.

١٠. اختص في القسم بحالة لا تكون لغيره من الأسماء: تاللَّه، أيم اللَّه.

١١. أن أحب الأسماء إلى اللَّه (عبد اللَّه وعبد الرحمن) كما جاء في الحديث الصحيح عن مسلم برقم ٥٧٠٩.

١٢. لعظم شرفه يرفعه الله من الأرض في آخر الزمان إذا قبض روح المؤمنين قال الرسول :(لا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُ اللَّه). مسلم ٣٩٣.

اقتران اسم (اللَّه) جاء بمعظم الأسماء في القرآن، ملتحقة به.

الدعاء بالاسم

دعاء العبادة:

إذا تدبر المؤمن اسم اللَّه، عرف أن له جميع معاني الإلوهية، فإذا تقرر عنده أنَّ اللَّه وحده المألوه خضع له وخشع، وألزم قلبه هيبته وتعظيمه وعلق بربه حبه وخوفه ورجاءه، وأناب إليه في كل أموره، وقطع الالتفات إلى غيره من المخلوقين ممن ليس لهم حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم.

دعاء المسألة:

١. يستحب بدء كل الأدعية به أيا كان المطلب، لشمول الاسم كل المعاني.
٢. ورد اسم (اللَّه) في أغلب الأدعية، لذا من الصعب وضعها هنا.
٣. معظم الأدعية الصحيحة في السنة النبوية تبدأ بـ (اللهم).
٤. قال الحسن البصري: (اللهم) مجمع الدعاء» وقال العطاردي: (أن (الميم فيها تسع وتسعون (اسم)، وقال النضر بن شميل: من قال اللهم فقد دعاه بجميع أسماءه).
٥. أمر الله رسوله بالدعاء بهذا الاسم {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٤٦]
٦. وكان من دعاء عيسى عليه السلام {قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ا[لمائدة: ١١٤]
٧. وأهل الجنة أيضا دعوا الله بهذا الاسم ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ [يونس: ١٠]

الغُربةُ سُنَّة، والعاقبةُ للمُتَّقين

إنَّ طريق الحقّ محفوفٌ بالمكاره، لا يُزيّنه الباطل ولا تُفرشُ عليه زهور الدنيا، بل هو طريقٌ وعرٌ لا يسلكه إلا من باع نفسه لله، ورضي أن يكون غريباً بين أهله وعشيرته، إذا انحرفوا عن الهدى وأعرضوا عن النور.

ولقد جرت سُنَّة الله أن يبتلي أولياءه، فيجعلهم بين أقوامٍ يسخرون ويستهزئون، حتى يميّز الله الخبيث من الطيب، ويُظهر صدق أهل الإيمان من تلوّن أهل النفاق.

تأمل قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ [الأنبياء:٣٦]. وقوله: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام:١٠].

فما تغيَّرت سُنَّة الله، ولا تبدَّلت: الاستهزاء نصيب أهل الحق، ثم تكون لهم العاقبة والنصر المبين.

إنها غربة، نعم، ولكنها غربة موصولةٌ بوعد الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت:٣٠].

والنصر ليس قريباً فحسب، بل هو وعدٌ موعود: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر:٥١]. وقال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج:٤٠].

فامضِ على الطريق غير هيّاب ولا وجل، واثبت كما ثبت الذين قال الله فيهم: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٦].

واعلم أن هذه الغربة ما هي إلا مقامُ رفعةٍ وتمحيص، يطهِّر الله بها القلوب، ويُعِدُّ بها النفوس للقاءٍ أعظم.

وقد قال النبي ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء» [رواه مسلم]. فطوبى لهم... طوبى لمن آثروا الحقَّ على الهوى، والثبات على الزلل، والآخرة على الدنيا.

فالغُربةُ ليست انكساراً، إنما هي ميدانُ عزّة، بها يُعرف أهلُ الإيمان من أهلِ التلوّن، وبها يُرفع لواءُ الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خذلها ولا من خالفها، حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الحق.

فاصبر أيها الغريب، واثبت، وتيقن أن خلف هذا الليل فجراً، وخلف هذه الدموع بشائر، وخلف هذا الطريق الشاقّ جنة عرضها السماوات والأرض.

وإنك لتقرأ في كتاب الله وعداً لا يتخلّف: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨].

الثَّبَاتُ
زَادُ السَّائِرِينَ

الثبـاتُ هـو عِـمادُ المؤمـن، وزادُه في مسـيرِه الطويـل، فبدونـه يضـلّ في مفـارق الطـرق، وتطويـه الفـتن كـما تطـوي الريـاحُ ورقَ الخريـف.

وليـس الثبـاتُ صلابـةً جسـديةً فحسـب، بـل هـو نـورٌ في القلـب، ويقـينٌ في الـروح، ورِبـاطٌ متـينٌ بـين العبـد وربّـه. إنّ أعظـم مـا يُبقـي العبـدَ ثابتًـا: صِـدقُ الإيمـان، وكـثرةُ الدعـاء، وصحبـةُ الصالحـين.

فالنبي ﷺ وهو خير الخلق كان يُكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب، ثبّت قلبي على دينك» فالقلب يتقلب، ولا يرسو على برّ الأمان إلا بعناية الله ورعايته.

الثباتُ هو أن تقول: ربيّ الله، ثم تمضي مستقيمًا لا تلتفت وراءك، وإن اجتمع الناس على غير طريقك. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ وما من نبيّ إلا وامتحنه الله بالشدائد، ليُظهر صدق ثباته؛ فهذا إبراهيم عليه السلام يُلقى في النار فلا يلين، وموسى يقف أمام فرعون الطاغية ويقول بثقة الواثق: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾. ومحمد ﷺ يقول لرجلٍ سأله: أوصني، فقال له بلسان الثبات والاستقامة: «قل آمنت بالله ثم استقم».

الثباتُ ليس أن تخلو حياتك من زلازل، بل أن تبقى واقفًا بعد كل زلزال، متشبثًا بحبل الله المتين. إن تعثّرت، عدت، وإن ضعفت، استعنت، وإن حزنت، رجوت، وإن خذلك الناس، وجدت الله معك. وأهل الثبات هم أهل النصرة والتمكين؛ قال تعالى: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

فما أعظم الوعد! نصرٌ من عند الله، وثباتٌ يملأ القلب قدمًا بعد قدم حتى تبلُغ النجاة. فيا أيها السائر في طريق الحق، لا تيأس إذا قلّ الرفاق، ولا تجزع إن كثرت العواصف، ولا تحزن إن وجدت نفسك غريبًا؛ فالثباتُ هو علامةُ المحبين الصادقين، وبه تكون العاقبة إلى جنات النعيم.

فاللهم ثبّتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، واجعلنا من الذين لا يغيّرهم تقلبُ الزمان ولا طغيانُ الخلق، وامنحنا قلوبًا راسخةً على الحق حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا.

تزكية القلب

أُختي صَاحِبة المُحتوىٰ الهادِف..!

اعلمي أنكِ تحملين حِملاً عظيم، ألا وهو [الدَّعوة إلىٰ الله] والدَّعوة إليه سُبحانه ليست فقط نَشر وإيصال الخير؛ بل أنت قُدوة لِغيرك وَمصدر ثَبات لهنّ بإذن الله، فإن أخطأتِ أخطأنَ، وإن أصبتِ أصَبنَ.

وَما دامَ الله وفقكِ لِهذا المَنهج السَّليم وفضَّلكِ عَن خلائق كثيرة، فلا تَتَجاوزي بعض الحدود، وعليكِ أن تَنتبهي لِخَطواتكِ.. بعض النَّصائح أضعهَا بينَ يديكِ فارعيني قلبكِ قَبل عقلكِ:

• احرصي رعاكِ الله على الإخلاص، وتوجيه النَّاس لِطريق حُبِّ الله، ونيل الجنَّة وليس لِإيصالهم لكِ، فالعبرة ليست بِالكُثرة ولا حُب الظهور [فَحُب الظهُور يَقصِم الظهُور..].

• إظهَار مُعرّفكِ الخاص[مِيزة فَتح توقيع الرَّسائل وإظهار اسم حِسابِكِ تحت كُل مَنشور] وقَناتكِ عامَّة هٰذا بابُ فِتنة، وهٰذا ليسَ مِن خِصال الصَّالحات الحَيِيَّات.

• فَتح مِيزة التعليقات في القناة؛ هو فتح باب لِلدردشة المُختلطة حِذاري.

• تَجنبي مِن نَشر المُزاح وَمنشورات التميّع والتِّي تُظهركِ بِمظهر غَير لائِق فالفتاة مِنا كُلَّما تَعلمت احتشم قلبهَا، وإذا احتشم قلبهَا تَبِعتهُ الجوارح.

• للأسف البعض منهن تُرسل لِحسابات لاتعرف أصحابها لِينضمون لِقناتهَا، أو عندما يَخرج أحدهم تُرسِل لَهم على الخاص لِماذا خرجتم.! كيف تُرسلين لِلرِّجال بِحجة [لماذا خرجتَ مِن القناة إن كَان هُناك خطأ نبّهُونا..] غريب هٰذا الموضوع.!

• ابتعدي يَا رعاكِ الله عَن استخدام بعض الكَلِمات حين ردودك على العام مِثل [قلبي، حياتي، عمري] والله البعض أصبحت حتَّىٰ تتغزل بِإحدىٰ صديقاتها على العام..!

• تَجنبي نَشر حياتكِ الشَّخصية، فحياتكِ ليست كِتاباً مَفتوحاً أمام الجَميع.

• وَحقيقة.. هٰذا ظاهرة مُقيتة، بعض الأخوات هداهن الله وأصلح حالهن أصبحن يَنشرن حتَّىٰ مَناماتهن أو مواقف تحصل معهن علىٰ أرض الواقع لِلعامَّة..!

• فالواحِدة ما أن يحدث مَعها أمر إلا هَروَلت لِكتابته ونشره، لا تعلم بأن هٰذه التَّصرفات مَكروُهة عِندَ كُل صاحِب فِطرة سويِّة، فَكَيفَ تفتحين الأبواب

لِــكلِّ نَاظِر..!

- سُـبحانهُ أمَرنا بِــالسّتر والحِجاب الشَّرعــي، إلا أنَّنــا قد رَفعنا عَــن أنفُسـنا ستراً وحِجابـاً مِـن نـوع آخر.
- صَـار الـكُل يَعـرف مَـا تُحبـين ومَـا تكرهـين، وأي أحـزان مــرّت عليـكِ، ومَـا أكلـتِ ومَـا شربـتِ [البعـض واللـهِ تنـشر حتَّــىٰ أكلهـا واللـه المُسـتعان] وَكــلام الغـزل عَـن مَـن فارقَـكِ، ميُولاتـكِ مَعروضـة، وأدقّ تَفاصيلـكِ مَعروفـة.
- وهـٰذا وحـدهُ كَفيــل أن تَدفِنـي رأسَـكِ فِي الـترّاب؛ حَيـاءً إن كُنـتِ مِـن سـليلة الحرائِـر.
- المَـرأة مــنَّا أُختي ليـس لهَــا إلا حياءها وشَرفهـا وكرامَتهـا وَذلك الــدِّرع الذي تَصنعــه لِــنفسها لا أحـد يصنعــه لــها «لا أب ولا أخ « دِرع لا يَتجَـاوزه أحـدٌ مـا دامــت قائمـة عليـه مُتَّقية ربَّــها.
- أمَّــا أن نَرفعـهُ عن أنفُسـنا بِــأيدينا فــهذا عـين العَبَـث، يَجرِّنا إلــىٰ هـلاكِ العِفّة وفـراغ الهَيبـة التَّــي جَعلهـت الله فِي كــل امـرأة عَرفـت قَدر نَفسـها فــصانتَها..

رد بدعة مُحدثة

بدعة شهر ربيع الأول

موقف أهل السنة والجماعة من بدعة المولد

اتفق العلماء من السلف الصالح - رحمهم الله - على أن الاحتفال بالمولد النبوي وغيره من المواسم غير الشرعية ، أمر محدث مبتدع في الدين ، ولم يؤثر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ، ولا عن التابعين وتابعيهم ، ولا علماء الأمة المشهورين كالأئمة الأربعة ونحوهم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :(وأما اتخاذ موسم غير المواسم الشرعية كبعض ليالي شهر ربيع الأول، التي يقال إنها ليلة المولد، أو بعض ليالي رجب، أو ثامن ذي الحجة، أو أول جمعة من رجب، أو ثامن شوال الذي يسميه الجهال عيد الأبرار، فإنها من البدع التي لم يستحبها السلف، ولم يفعلوها، والله سبحانه وتعالى أعلم).

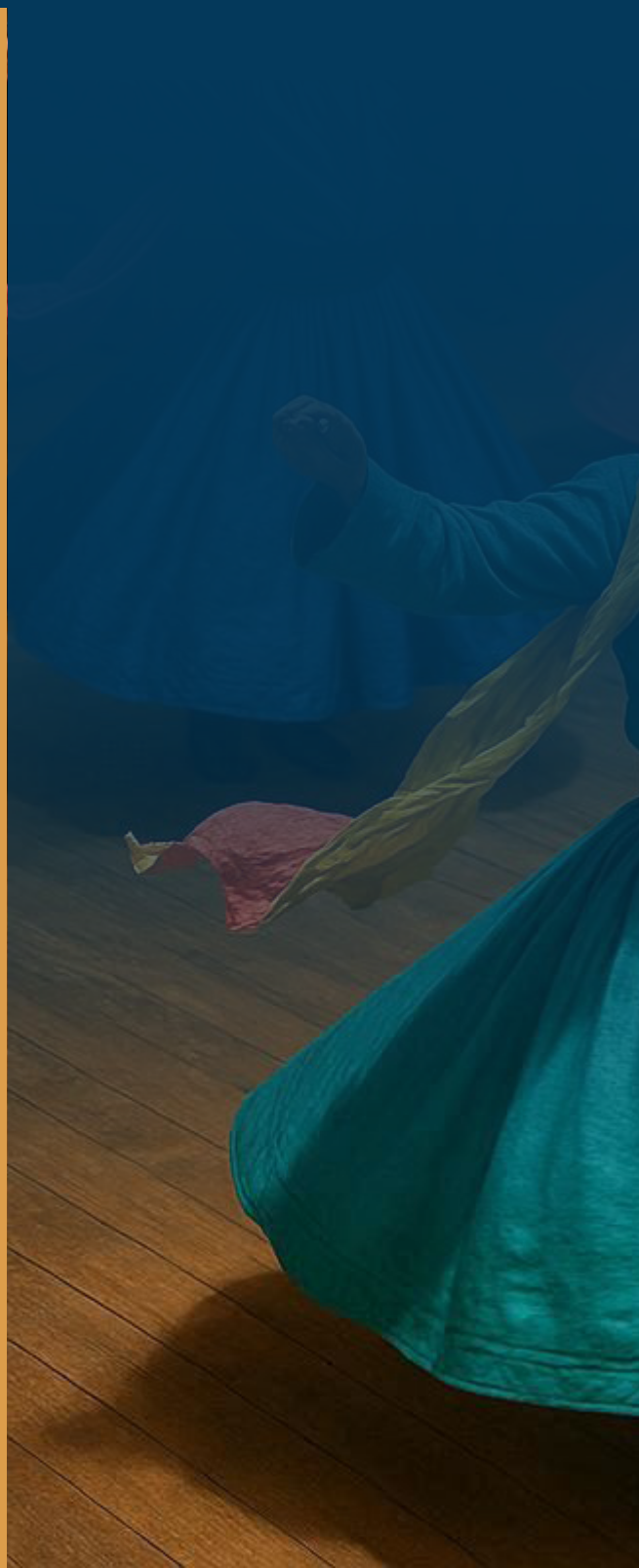

جاذبية المرأة في ثلاث...

دينها ..وخجلها..وحشمتها

وأجمل النساء من كان نصفها الأول هدوء.. ونصفها الثاني حياء.

تقدّم المرأة بالحجاب وحضارتها بالعفاف، وتخلّفها بالتبرّج وإن قُلبت الموازين فقد سمّى الله التبرج جاهلية (ولا تبرّجن تبرُّج الجاهلية الأُولى)

متى تفيقي؟

ومتى ترتدين الحجاب الذي يرضي الله

ألا تعلمين أن المـــوت لن يستأذنك

يأتي غفـــله وأنتم لا تشعـــرون

إذا أنظـــري علي أي حال تريدين خاتمتك ؟؟

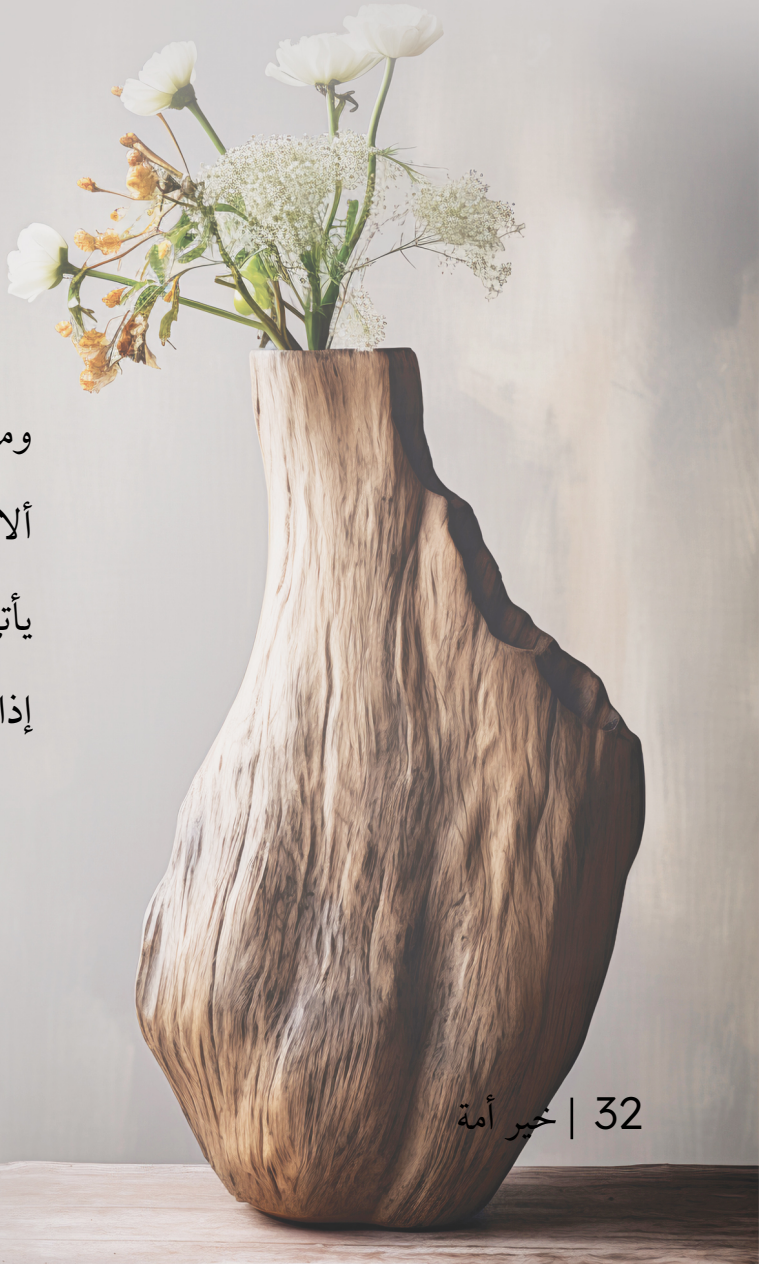

أمر بمعروف
قيام الليل
الليل طويل فلا تقصره بمنامك،
فقُم وادعُ وناجِ إلهك.

في ظلمة الليل تخلو النفس من شرورها، وفيه تصفو النفس بالتقى والورع. ادخلوا في زمرة المُتهجدين، وكونوا على بساط التذلل والانكسار للإله.

نصيحة محبة: ركعتين ودمعتين في جوف الليل تساوي تذوق اللذتين: لذة الدنيا، ولذة الآخرة. إقبال الليل عند المحبين كقميص يوسف في أجفان يعقوب -عليهما السلام-. من لي بعبادٍ لهم في الليل أصوات تئن وأنيسهم محرابهم! انظموا دعواتكم كخيط رفيع يجتاز ثقب إبرة، وطرّزوا بها على حرير أملس مناجاتكم. إذا عم السكون والليل ضمته الأستار، فارسلوا دمعةً بين يدي الله تنهار. الليالي الساجية الصامتة، تدثّر الكون بسكون خامل، فأحيوهُ بتلاوة القرآن.

هيا نقوم ونزيل عن قلوبنا الذنوب، ونقف بين يديّ علام الغيوب. إذا أردت أن تلحق بركب السادة، فعليك بترك الوسادة؛ لتحظى بالحسنى وزيادة. كُن أسير المناجاة في ليل الدجى الدامس، وضع نفسك رهينة التسبيح. قيام الليل حرفة، ورأس مالها الاجتهاد، وربحها الجنة بإذن الله. دقائق الليل غالية فلا ترخصوها بالغفلة.

تذكر دائماً أنّ أجمل ما في هذه الدنيا بوح ترفعه للإله في أعماق الليل. شُد عزيمتك، فركاب المتهجدين فارقت مضاجعها، تاركين وراءهم دنيا زائلة. وما أحلى ساعات سمو الروح عن دنيا المهالك، وارتقائها بالشوق للجنان. أين علو الهمة؟ كم أغبط الصحابة؛ جهاد وصيام وقيام.

نهي عن منكر
إهانة اليتيم

أيها المسلمون: يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«هل تُنصَرُون وتُرزَقون إلا بضعفائكم»

[رواه البخاري في صحيحه].

ومـن أكـثر النـاس ضعفًـا في المجتمعـات وحاجـةً بـين المجتمعـات: الأيتـام. ولهـذا كان الاهتـمام بهـم مـن قـوام الأسر والبيـوت، وقهرهـم سـببٌ لأحـزان الأفـراد، ولهـذا اللـه نهـى -جـل جلالـه- خـير خلقـه مـن قهـر اليتيـم، فقـال مخاطبًـا خليلـه: ﴿فَأَمَّـا الْيَتِيمَ فَـلَا تَقْهَـرْ﴾ [الضحـى: ٩]، أي: لا تذلـه ولا تنهـره، فـذلّ اليتيـم كافٍ في إنهـاره وزجـره.

كيف يحذر المسلم قهر اليتيم؟

إن اليتيـم في المجتمـع حقـه عظيـم، ولهـذا ينبغـي علينـا جميعًـا أن نحـذر مـن قهـره؛ فـإن قهـره سـببٌ لمقـت اللـه -تبـارك وتعـالى-، وتأملـوا معـي آيـة واحـدة: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ يَأْكُلُـونَ أَمْـوَالَ الْيَتَامَـى ظُلْـمًا إِنَّمَـا يَأْكُلُـونَ فِي بُطُونِهِـمْ نَـارًا وَسَـيَصْلَوْنَ سَـعِيرًا﴾ [النسـاء: ١٠].

لنحـذر مـن قهـر اليتيـم، قـد يقـول قائـل: وكيـف ينهـر أحدنـا اليتيـم؟ فأذكـر عـشرة أمـور تبـين لنـا كيـف نبتعـد مـن قهـره، فـما مـن مجتمـع إلا وفيـه يتيـم؛ إمـا يتيـم شرعًـا، وهـو مـن فقـد أبـاه، أو يتيـم حكـمًا، وهـو الـذي كان وتـربى بعيـدًا عـن أبيـه.

إن مـن قهـر اليتيـم أن نحـذر مـن مالـه؛ فـلا

نغشّه ولا نتحايل على أملاكه، ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[الأنعام: ١٥٢]، ثم قال -جل وعلا-: ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

فإكرام اليتيم واجب كما تكرم مَن له حق عليك؛ كالوالدين والأمير والكبير، فاليتيم له حق الإكرام بنص الشرع المنزل، ولهذا يقول -عز وجل- مبينًا صورة من صور إكرامهم: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾، أي: قسمة الميراث: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [النساء:٨].

من قهر اليتيم دفعه فعلاً، وتركه واقعًا، وعدم المبالاة به، وذمه وعدم الاهتمام بشؤونه، هذا حالهم المكذبين بيوم الدين، الذين قال الله عنهم: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾[الماعون: ٢].

تالله إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع؛ مما نراه اليوم مما يصيب هؤلاء الأيتام، ومن يتعاملون معهم بتلك القسوة والظلم. والله المستعان. فاتقوا الله عباد الله.

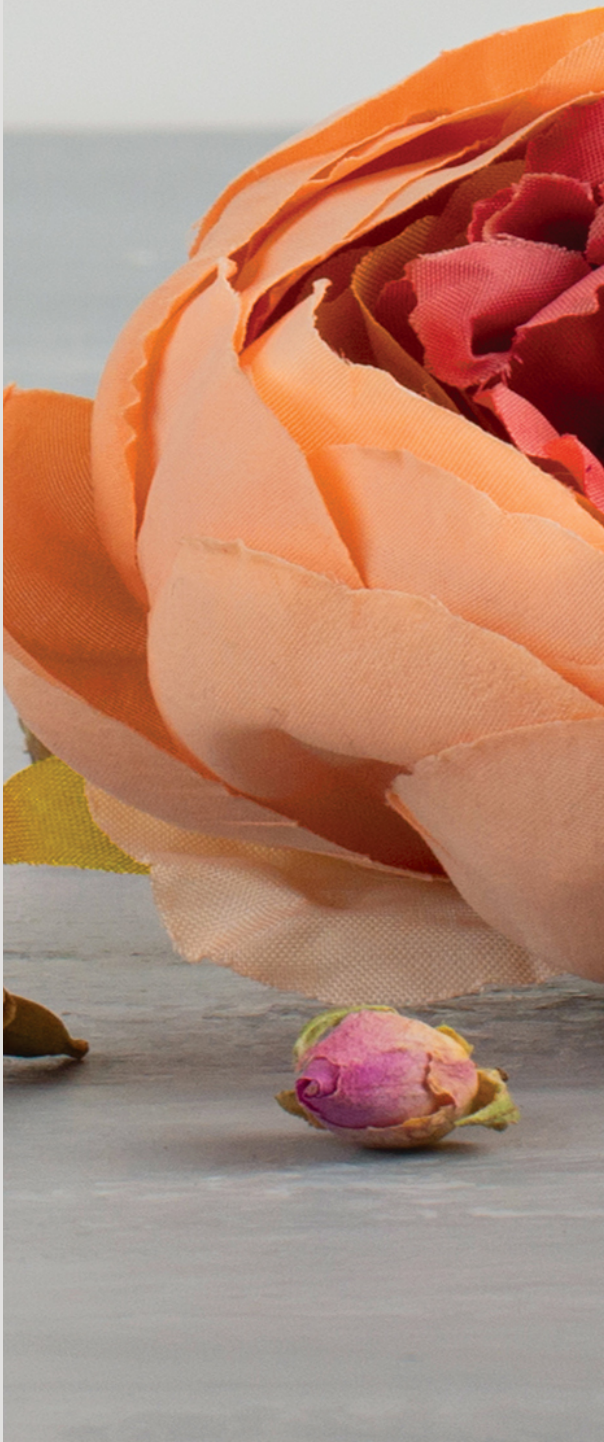

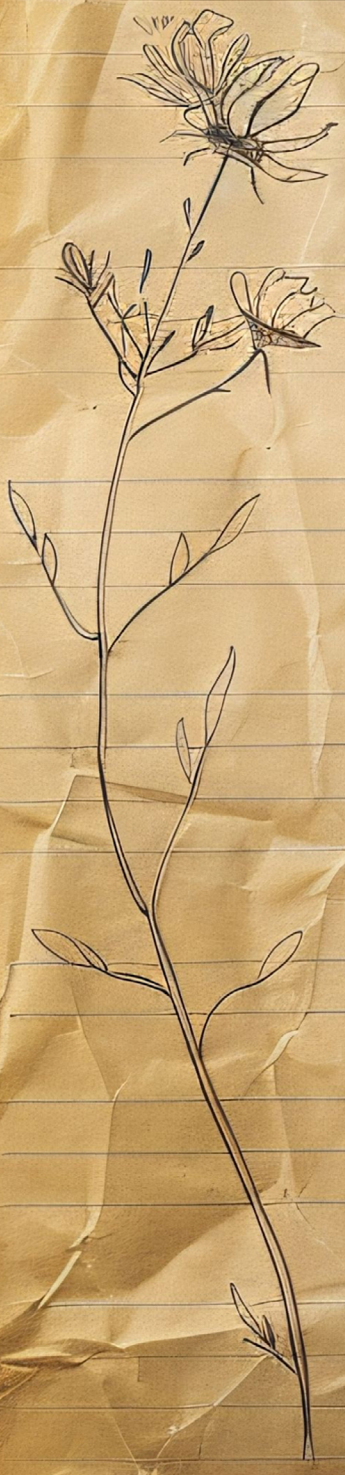

اعْلَمْ أنّ اعتياد اللُّغَة العَرَبيّة يُؤثِر فِي العَقلِ وَالخُلُق وَالدِّين تأثيرًا قَويًا بيّنًا، وَيُؤثّر أيضًا فِي مُشَابهة صَدر هَذِه الأمّة مَنْ الصَّحَابَة وَالتَابعِين، ومُشابهتهم تزيدُ العَقلَ وَالدّين وَالخُلق، وَأيضًا اللُّغةُ العَرَبيّة مِنَ الدِّين، وَمَعْرفتهَا فَرضٌ وَاجِب، فَإنّ فِهْمَ الكِتَابِ وَالسُّنّة فَرضٌ وَلَا يُفهمُ إلّا بفَهمِ اللُّغَة العَرَبيّة، وَمَا لَا يَتمُّ الوَاجُب إلّا بهِ فهُوَ واجِب.

ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللّٰه

فوائد من خطبة الجمعة

أهوال يوم القيامة

الإيمان باليوم الآخر: من أركان الإيمان العظام، لا يصح إسلام عبد إلا باليقين به.

تغيّر الكون عند القيامة: تتبدل السماوات والأرض، وتنسف الجبال، وتتفجر البحار، وتطوى الأرض بيد الله جل جلاله.

النفخ في الصور: يأمر الله إسرافيل فينفخ في الصور، فتعود الأرواح إلى الأجساد، ويقوم الناس من قبورهم.

الحشر العظيم: يُحشر الخلق كلهم حفاة عراة، والناس في ذهول وكرب عظيم.

شدة الموقف وطول الوقوف: تبلغ القلوب الحناجر، ويعرق الناس على قدر أعمالهم، ويشتد الكرب حتى يطلبوا الشفاعة.

الشفاعة العظمى: تكون لنبينا ﷺ يوم القيامة، فيشفع لأمته بعد أن يعتذر الأنبياء.

عرض الأعمال: تعرض صحائف الأعمال، وتشهد الجوارح، ولا يخفى على الله شيء.

الحساب والسؤال: أول ما يُسأل عنه العبد الصلاة، ثم يُسأل عن العمر والمال والعلم والجسد.

انقسام الناس: من أوتي كتابه بيمينه يحاسب حساباً يسيراً ويفرح. ومن أوتي كتابه بشماله أو وراء ظهره يحاسب حساباً عسيراً ويُعذّب.

الميزان والقصاص: تنصب الموازين، وتوزن الأعمال، ويُقتصّ للعباد بعضهم من بعض حتى من البهائم.

الحوض والصراط: لنبيّنا ﷺ حوض عظيم من شرب منه لا يظمأ أبداً، ثم يمرّ الناس على الصراط بحسب أعمالهم.

القنطرة قبل الجنة: يقتص المؤمنون لبعضهم مظالم كانت بينهم في الدنيا قبل دخولهم الجنة.

فتح باب الجنة: النبي ﷺ أول من يستفتح باب الجنة، وأمته أول الأمم دخولاً.

وجوب الاستعداد: الساعة آتية لا ريب فيها، والعاقل من استعد لها بالتوبة والعمل الصالح.

السبق إلى الخيرات

لي ولك:

مـما أنعـم اللـه بـه علينـا أن جعـل لنـا في كل حركـةٍ وسـكنة أجـر إن احتسـبنا أعمالنـا خالصـة لـه -عـز وجـل-، فلنـا في كل تسـبيحة صدقـة، وكل تهليلـة صدقـة، وكل تكبـيرة صدقـة، وكل تحميـدة صدقـة، وأمـر بمعـروف صدقـة، ونهـي عـن منكـر صدقـة.

الحمـد للـه يُضاعـف الأعـمال درجـات لـكل مسـلم عامـل يرجـو رحمـة ربـه ويخـاف عذابـه. فلنحيـي لحظاتنـا وأعمارنـا بالذكـر والتسـبيح قلبـاً ولسـاناً واجتهـاداً وحرصـاً عـلى أن نكـون عبـاداً للـه صالحـين مُصلحـين.

منهج حياة

قال رسول الله ﷺ: «احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز».

في كلمات قليلة، يضع لنا النبي ﷺ منهج الحياة المتوازنة، حياةٌ لا يعرف صاحبها التواكل، ولا يتخلى عن الأخذ بالأسباب، ولا ينسى في الوقت ذاته أن القوة والتوفيق بيد الله وحده.

المؤمن الإيجابي هو الذي يسعى ويخطط ويجتهد، لكنه لا يغترّ بجهده ولا يعتمد على حوله وقوّته، بل يوقن أن الأمر كله لله، وأن الفضل بيده سبحانه.

فإن نجح قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وإن تعثر لجأ إلى ربّه بالدعاء والاستغفار، وواصل الطريق بقلبٍ راضٍ ويقين ثابت.

فاجعل شعارك في كل خطوة: سعيٌ بلا كسل، وتوكلٌ بلا تواكل، ويقينٌ بلا شك .

لماذا تـمـوت، ولا تـمـوت مـعك ذنـوبـك؟

رسـالة إلى كل مـن يضـع الصـور المُحرّمـة عـلى صفحتـه، وإلى كل مـن ينـشر الأغـاني أو مـا يغضـب اللـه، والمقاطع المنكـرة والصـور المُحرمّـة والأفـلام الإباحيـة عـلى المواقع الإجتماعيــة والإنترنت.

قـف وفكـر:

تـمـوت، ولا تـمـوت معـك ذنـوبـك!

اعلـم أن هنـاك سـيئات جاريـة، وتذكـر قـول اللـه تعـالى: ﴿لِيحمِلُـوا أوزارهُـم كامِلـةٍ يـوم القِيامـةِ ومـن أوزارِ الذيـن يُضِلُونهُـم بِغـيرِ عِلـمٍ ألا سـآء مـا يـزِرُون﴾.

تـمـوت، ولا تـمـوت مـعـك ذنـوبـك!

تمـوت، وتدفـن في قـبرك، وتـرى السـيئات تتبـع بعضهـا بعضًـا، كل هـذا مـن أيـن؟

كل هذا من سيئاتك الجارية، فأنت فلان صاحب أكبر موقع غناء وأفلام!

وأنـت فـلان الـذي كنـت مشرفـاً في قسـم الأغـاني والأفـلام والصـور الفاضحـة، وتبـث في مواضيـع كلهـا تدعـو إلى الضـلال.

راجـع منشـوراتك، حالاتـك، خلفياتـك، تغريداتـك، صـورك، رسـائلك، حديثـك، نصائحـك، كل شيء.

وتذكر دائماً: سـتذهب الدنيا، وتبقى أعمالك قلائد في عـنقك.

وما من كاتبٍ إلا ويفنى

ويُبقي الدهر ما كتبت يداهُ

فلا تكتب يداك كتاب سوءٍ

يسوءك في القيامةِ أن تراهُ

فلا تكتب، ولا تنشر، ولا ترسل يداك إلا ما يرضي خالـقك.

عباداتي

العبادة في غفلة الناس:

- في حديث: «الْعِبادَةُ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ.»، الهرج وقت غفلة، والناس تغفل فيه عن ذكر الله -عز وجل-
- وفيه أحاديث فضل صلاتيَ الصبح والعصر، وهو وقت نوم الناس.
- وفيه أخبار فضل صلاة الضحى، وهو وقت شغل الناس بالدنيا وطلبها.
- وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله «وشاب نشأ في طاعة الله». وذلك أن في زمن الشباب دواعي الشهوة واللهو والغفلة تكون أعظم منها في زمن الشيخوخة، لذا عبادة الشاب ومجاهدته لهذه الدواعي أعظم أجرًا.
- قال التابعي الجليل مورق العجلي: (المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكار بعد الفار)[ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٢٩٦].
- وقال عون بن عبد الله: (ذاكر الله في غفلة الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل لولا ذلك الرجل هزمت الفئة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس هلك الناس)[حلية الأولياء - ترجمته].
- عن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ -رضي الله عنه- يَنْظُرُ اجْتِهَادَهُ، قَالَ: (فَقَامَ فَصَلَّى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الَّذِي كَانَ يَظُنُّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: «حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصِبِ الْمَقْتَلَةَ، فَإِذَا أَمْسَى النَّاسُ، كَانُوا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَمِنْهُمْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَغَفْلَةَ النَّاسِ، فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى

أَصْبَحَ فَذَلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ اغْتَنَمَ غَفْلَةَ النَّاسِ، وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ، فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْمَعَاصِي فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَرَجُلٌ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَإِيَّاكَ وَالْحَقْحَقَةَ وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَالدَّوَامِ..» والشاهد قوله: اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَغَفْلَةَ النَّاسِ، فَقَامَ يُصَلِّي).

- عن أبي قلابة قال: (التقى رجلان في السوق فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي تعال ندعو اللَّه ونستغفره في غفلة الناس لعله يغفر لنا، ففعلا فقضى لأحدهما أنه مات قبل صاحبه، فأتاه في المنام فقال: يا أخي (أشعرت) أن اللَّه غفر لنا (عشية) التقينا في السوق!)[مصنف ابن أبي شيبة].
- قال ابن رجب: (ذكر الله في الغافلين كمثل الذي يحمي الفئة المنهزمة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس، هلك الناس)[شرح البخاري ٣ / ١٤٠].

لذلك؛ نحسب أن الاشتغال بالقرآن وطلب العلم في هذا الزمن يرجى له الأجر العظيم من الله -عز وجل-؛ وذلك أن ترك الأجهزة الذكية وما تنشره وسائل الإعلام واليوتيوب للخلوة بكلام الله وطلب العلم وإصلاح النفوس أمر فيه من المشقة ما فيه على من اعتاد هذه الأمور أو كان له فيها هوى. وقوة الشواغل وكثرة الغافلين اقتضي زيادة عظيمة في أجر العامل، والله غفور شكور، يغفر الذنب العظيم ويشكر على الحسنة اليسيرة فيضاعفها أضعافا كثيرة.

على خُطى الصحابيات

إنَّ الْمَرْأَةَ الْمُسْلِمَةَ يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ، وَيَجِبُ أَنْ تَتَهَذَّبَ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي دَائِرَةِ دِينِهَا وبِأخلاقِ دِينِهَا، فَإِذَا جَهِلَت الْمَرْأَة أَتْعَبَت الزَّوْج، وَأَفْسَدَت الْأَوْلَاد، وَأَهْلكتْ.

العلم الدِّينِيُّ هُوَ رَائِد الْعَفَاف، وَإِن الْجَهْلَ هُوَ سَبَبُ انْحِدَارِهَا إِلَى مَا تَرَوْنَهُ وتَتَعَامَوْنَ عنه!

الاحتلال مُتَشائِم عَلَى الْخُصُوصِ بتَعليمِنا لِلْبِنْت الْمُسْلِمَة؛ لِأَنّ نَتِيجَتُه تكْوِين بِنْت صَالحة، وَتُصْبِح غَدًا زَوْجَة صَالِحَة، وَبَعْدَ غَدٍ أمًّا صَالحَة، وهَالَهُ أَن تَعْمُر الْبُيُوت وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ بالصَّالحَات، فَيلِدنَ جِيلاً صَالِحًا صَحِيح الْعَقَائِد، مَتِين الْإِيمَان، قَوِيم الْأَخْلَاق، طُمُوح إِلَى الْحَيَاةِ.

دعوات نبوية عظيمة

من دعاء الرسول ﷺ:

"اللَّهُمَّ أعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ، وَشَرِّ ما لَمْ أَعْمَلْ".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِن زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ".

"اللَّهُمَّ أحسِن عاقبتَنا في الأمورِ كُلِّها وأجِرنا مِنَ خزيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرةِ".

"اللَّهُمَّ إني أسألُك من فضلِك ورحمتِك؛ فإنَّه لا يملُكها إلا أنت".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ".

وتذكروا إخوانكم المكروبين في جميع أصقاع الأرض.

خير أمة